

The educational values included and proposed to be included in the geography book for the eighth grade of basic education in Jordan

Sultan Said Al-Habahbeh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of this research is to uncover the educational values included in the geography book for the eighth grade in Jordan, and to present a number of values proposed to be included in this book. The study population consisted of the geography book for the eighth grade in Jordan for the first and second semesters of the academic year (2020/2021), and the study population was determined. And based on the content analysis method, the analysis card was used to determine the values available in the units of the geography book for the eighth grade in Jordan, and a classification was prepared for this study, consisting in its final form of (5) main areas, each of which included a number of sub-values, totaling (26) A sub-value, and the results showed that the total number of occurrences of educational values included in the geography textbook for the eighth grade in Jordan is (301) repeatedly, and the national sphere came first with a total of (91) iterations, and a percentage (30.23%) of the total occurrences of educational values. The educational field came in second place, with a total of (80) recurrences and a percentage (26.58%). And in the third place, the religious field came with a total of 51 times and a percentage of (16.94%). As for the social field, it ranked fourth with a total of 45 recurrences and a percentage of 14.95%. The ethical field came in fifth place, with a total of 34 recurrences, and a percentage of (11.30%). It is also noticed through the data in Table (4) that the educational values included in the geography book for the eighth grade for the first semester of the first semester totaled (115) recurrences with a percentage of (38.21%), and for the second semester the total values were (186) iterations. By a percentage (61.79%). The supervisors and some teachers suggested adding some values, which were found suitable for the age group from their point of view, and being the closest to this group of students. Those values were fixed, and the number of values suggested by the educational supervisors and teachers of the eighth grade of basic geography reached (19) value, It is distributed over the first and second semesters, where the number of values for the first semester reached (9) suggested educational values, and (10) values for the second semester of the book. It is noted on the educational values that they emanate from the daily life of the Jordanian citizen.

The researcher recommended the necessity of adopting advance planning based on scientific methods in setting educational values in the geography book for the eighth grade. And the introduction of the educational values proposed by educational supervisors and social education teachers, as they are not mentioned in the geography book for the eighth grade, and are compatible with the requirements of the age and the target age group.

Keywords: educational values, geography, eighth grade.

القيم التربوية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي
في الأردن

سلطان سعد الهباهبه

المستخلص: هدف هذا البحث إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وتقديم عدد من القيم المقترحة تضمينها في هذا الكتاب. تكون مجتمع الدراسة من كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن للفصلين (الأول، والثاني) للعام الدراسي (2021/2020)، وتم تحديد مجتمع الدراسة عينتها. وبالاعتماد على منهج تحليل المضمون تم استخدام بطاقة التحليل لتحديد القيم المتوافرة بوحدة كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وقد تم إعداد تصنيف خاص بهذه الدراسة، تكون بصورته النهائية من (5) مجالات رئيسة ضم كل منها عددا من القيم الفرعية بلغت بمجموعها (26) قيمة فرعية، وأظهرت النتائج أن مجموع تكرارات القيم التربوية التي تضمنها كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن (301) تكرارا، وقد جاء المجال الوطني في المرتبة الأولى بمجموع (91) تكرارا، وبنسبة (30.23%) من مجموع تكرارات القيم التربوية. وجاء المجال التعليمي في المرتبة الثانية بمجموع (80) تكرارا وبنسبة مئوية (26.58%). وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الديني بمجموع (51) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (16.94%). أما المجال الاجتماعي فجاء في المرتبة الرابعة بمجموع (45) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (14.95%). وجاء في المرتبة الخامسة المجال الأخلاقي بمجموع (34) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (11.30%). ويلاحظ أيضا من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الأول قد بلغ مجموع تكرارها (115) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (38.21%)، وللصف الدراسي الثاني بلغ مجموع القيم (186) تكرارا بنسبة مئوية (61.79%). وقد اقترح المشرفون وبعض المعلمين والمعلمات إضافة بعض القيم، التي وجدت مناسبة للفئة العمرية من وجهة نظرهم، وكونهم الأقرب إلى هذه الفئة من الطلبة، فقد ثبتت تلك القيم، وبلغ عدد القيم التي اقترحها المشرفون التربويون ومعلمو الصف الثامن الأساسي لمادة الجغرافيا (19) قيمة، وهي موزعة على الفصلين الدراسيين الأول والثاني حيث بلغ عدد القيم للفصل الدراسي الأول (9) قيم تربوية مقترحة. و (10) قيم للفصل الثاني من الكتاب، ويلاحظ على القيم التربوية أنها منبثقة عن الحياة اليومية التي يعيشها المواطن الأردني.

وأوصى الباحث بضرورة تبني التخطيط المسبق المبني على الطرق العلمية في وضع القيم التربوية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي. والأخذ بالقيم التربوية المقترحة من المشرفين التربويين ومعلمي التربية الاجتماعية، كونها لم ترد في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وتتوافق مع متطلبات العصر والفئة العمرية المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، الجغرافيا، الصف الثامن.

المقدمة.

يمرُّ العالم اليوم في تحولات جذرية في جميع المجالات سواء السياسية منها أم الاقتصادية، أم الاجتماعية، أم التربوية، أدت بفعل ما يسمى بالعولمة إلى وجود أزمة حقيقية، وهي أزمة غياب القيم، التي تُنظم وتضبط سلوك الأفراد والجماعات، وبما أن المنهج التربوي هو الوسيلة الفعالة للمجتمع في تشكيل سلوكيات أفرادها التي يحتاج إليها المجتمع في حاضره ومستقبله، وأمام هذا الوضع الخطير أصبح ضرورياً الرجوع إلى القيم الدينية والإنسانية التي تُنظم الحياة وتضبط السلوكيات.

اهتم الباحثون والدارسون بالقيم في كافة المجالات، نظرا للأهمية الكبرى للقيم، فشكلت محورا لدراسات علماء الاجتماع، وعلماء النفس، وغيرهم، بسبب اتصالها الوثيق بحياة الفرد والجماعة، وهي ركيزة داعمة لبناء شخصية الفرد، وهي مكتسبة من معايير وأحكام تحددها الجماعة، وترضاها لنفسها، وترتبط بمعنى الحياة ذاتها، لأنها ترتبط بدوافع السلوكيات والطموحات والأهداف، وهي على استمرارية التأثير بالمتغيرات المحيط بها، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أم ثقافية، حتى إنها تدخل في تنازع فيما بينها عند ولادة معتقدات جديدة تتعارض مع القيم القديمة التي اعتمدها الأجيال السابقة (المساعد، 2011).

ويمكن القول إن اهتمام الباحثين بدراسة القيم في أي مجتمع يمكن أن يعود إلى سببين، كما يرى أبو جلاله والعبادي (2001)، هما: "التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي أدى لتغيير بعض المفاهيم الحياتية التي كانت سائدة في المجتمع، ودفع الأجيال الجديدة للتمرد على القيم الموروثة والمكتسبة، إضافة إلى النتائج المنبثقة عن عمليات التنمية

الاجتماعية والاقتصادية التي تلجأ إليها بعض الدول، مما يؤثر على بعض القيم السائدة في المجتمع، ويفتح المجال إلى استبدالها بقيم جديدة تناسب مع ما هو مستحدث".

"وتحافظ القيم على المثل العليا والمبادئ المستقرة في المجتمع، وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة، وتعمل على توجيه سلوك الفرد وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة المختلفة، وإيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، وتحديد الجهود التربوية والتعليمية، وتوجه الفرد إلى الكيفية التي سيتعامل مع الآخرين في المواقف المستقبلية، وتساعد على التفكير فيما ينبغي له أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث" (الأشقر، 2017).

ولأن القيم مكتسبة، فإنها تتأثر في البيئة المحيطة بالفرد، لذا فإن مصادر اكتساب القيم تتعدد وتنوع، فالمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تُعنى بدمج الفرد في مجتمعه، ودمج ثقافة المجتمع في الفرد، من خلال تكيفه مع معايير وقيم وعادات وتصورات هذا المجتمع، فهي المؤسسة التربوية النظامية التي أوكلت إليها وظيفة التربية بصورة رسمية، حيث تعمل على إكساب الطلبة القيم المرغوب فيها من خلال المناهج الدراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع، ويرغب بتنميتها في سلوكيات ومعتقدات أفرادها (محمد، 2017). ويؤكد التربويون ضرورة أن تؤدي المدارس دوراً حيوياً في تعزيز القيم الأخلاقية والقيم العاطفية وغيرها من القيم، وهذا ما أشار إليه إعلان ملبورن الاسترالي عام (2008)، حين نص على ضرورة دعم الأفراد من خلال تطوير معرفتهم ومهاراتهم وقيمتهم. (Mitchell, 2012)

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم، ولدوره المهم في تحقيق أهداف المنهاج، زاد الاهتمام بتحليله وتقويمه، لذا تخضع الكتب المدرسية للتحليل والتقويم، وذلك من حيث مدى ملاءمة محتواها لمستوى الطلبة، وطبيعة المعارف التي تضمنتها، والقيم والاتجاهات التي توجه إليها طلبتها. ويمكن القول: "إن القيم التربوية تعبر عن الاتجاهات المعيارية للطلاب، وتتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي في المؤسسة التعليمية سواء المدرسة أم الجامعة، حيث يتفق جميع الباحثين على أن القيم تتجلى في السلوك الخارجي في مواقف الحياة، إذ إن السلوك هو المحك الفعلي لها" (الرشيد، 2000).

وإن منهاج الجغرافيا هو المنهاج الذي ينبغي أن يشتمل على القيم التربوية بحيث يلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوازن بين حاجات الجسد ومتطلبات العقل، واحتياجات النفس، مما يحقق الكمال للنفس الإنسانية، فالمنظور الإسلامي للقيم يزود المنهاج بمعرفة عميقة بالطبيعة الإنسانية ونماذج سلوكية وبانسجام بين المنطق العقلي والذوق الجمالي والمبدأ الأخلاقي، ويحتاج تحقيق هذا الانسجام إلى تصميم منهاج التربية الإسلامية ببعديه التقني والقيمي وفقاً للأهداف التربوية المختارة والمشتقة من الرؤية الاجتماعية والسياسية العامة، بحيث يمرر الجانب التربوي من هذه الأهداف مع بقية الجوانب على شكل خبرات وفقاً لبناء تنظيمي متدرج سواء في الصف الواحد أو من صف إلى آخر، مما يسهم في النمو القيمي المتكامل للطلبة (منصور وطلافة، 2009).

ويشكل الصف الثامن الأساسي مرحلة مهمة من مراحل حياة الطفل التربوية، باعتبارها مرحلة التأسيس العليا التي ترتكز على المراحل السابقة وترتكز عليها المراحل الدراسية اللاحقة، وتنعكس آثارها على ميول الطفل ورغباته، حيث تتكون فيها نواة شخصيته التي يحقق بها ذاته، ويكتشف قدراته، ويوجه طاقاته من خلال الانفعالات والمبادرات التي يقوم بها، مستخدماً فيها حواسه وعقله؛ لإدراك الحقائق، ومعرفة المفاهيم، والتعبير عنها بلغة منطوقة أو مكتوبة (الجعافرة والخزاعلة، 2010).

مشكلة الدراسة:

إن الكتب المدرسية من أهم المصادر الرئيسة التي يستمد منها الطلبة ثقافتهم وقيمهم، لذا فإنها تخضع للنقد والمراجعة والتحليل والتقويم والتطوير بين الحين والآخر، لتبقى فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وكما تشير دراسة العجومي (2012) أن القيم التربوية تؤدي دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الإنسان، وتشكل إطاراً مرجعياً تدور حوله، لذا تتعرض كتب الجغرافيا للتقييم والمراجعة فيما إذا كانت هذه الكتب ملائمة من حيث مضامينها وقيمها التربوية للفئات العمرية المستهدفة أم لا، ونظراً لأن كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي هو من الكتب التي تم تجديدها وتطويرها في وزارة التربية والتعليم الأردنية، فإنها بحاجة إلى تحليل محتواها، ومعرفة ما إذا كانت تتواءم مع الفئة العمرية التي أعدت من أجلها، والوقوف على القيم التربوية التي تضمنتها، وقد أوصت بعض الدراسات بإجراء المزيد من الدراسات حول القيم الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية، مثل دراسة الصبيحيين (2016). لذا جاء هذا البحث لمعرفة القيم التربوية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما القيم التربوية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

- 1- ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن؟
- 2- ما القيم التربوية المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن.
- 2- الوقوف على القيم المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن.
- 3- التعرف على كيفية توزيع القيم التربوية حسب أنواعها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يأتي:

- 1- قد تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة القادة التربويين في توجيه اهتمام المعلمين إلى ضرورة إلمام الطلبة بالقيم التربوية المختلفة، بدلاً من الاقتصار على الجانب العقلي في عملية التعلم.
- 2- أهمية طلبة المرحلة الأساسية العليا الذين هم بأمس الحاجة للإعداد التربوي حتى يمتلكوا مصفوفة القيم التربوية.
- 3- يقدم هذا البحث تحليلاً لمحتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي.
- 4- يقدم هذا البحث القيم التربوية المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي.

حدود البحث

يتحدد هذا البحث في تحليل القيم التربوية التي تم تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2021/2020) والقيم التربوية المقترحة تضمينها، بناء على قائمة القيم التربوية التي تم إعدادها من قبل الباحث.

مصطلحات البحث

- القيم التربوية: هي معيار للحكم يتخذه المجتمع ليوافق سلوك أفراده مع ما يرغب من العادات والتقاليد، فيرسخها في المجتمع عبر وسائل التربية المختلفة، (محمد، 2017). وتعرف إجرائياً بأنها: القيم التي تضمنها كتاب الجغرافيا للفصلين الدراسيين (الأول والثاني) للصف الثامن الأساسي في الأردن، وهي (القيم الدينية، والقيم التعليمية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، والقيم الأخلاقية).
- الصف الثامن الأساسي: هو أحد الصفوف الأساسية العليا ويتمثل طلابه ضمن الفئة العمرية (14) عاماً.
- كتاب الجغرافيا: هو الكتاب المقرر للصف الثامن الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، الذي طوره وزارة التربية والتعليم حديثاً، واعتمدها للعام الدراسي (2016) وأعيدت طباعته لسنة (2020).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

مفهوم القيم:

إن موضوع القيم من أبرز الموضوعات التي تحتاجها التربية، وذلك أن الأزمة الحقيقية التي تعاني منها شعوب العالم، هي أزمة في القيم التي تنشدها هذه الشعوب وتسعى إليها من خلال نجاحها ورقبها وتقدمها، إن ما يحدث من اختلاف بين الشعوب في مختلف أنحاء العالم، منشؤه أساساً يعود إلى الاختلاف في القيم التي يتبناها كل مجتمع من المجتمعات. (المالكي، 2009).

ويأتي معنى القيم لغة "واحدة القيم: القيمة، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومته. والاستقامة: الاعتدال، يقال استقام له الأمر" (ابن منظور، 2004).

أما اصطلاحاً فتعرف القيم بأنها: "الأحكام التي يتصدرها الفرد والجماعة بالترتيب أو عدمه للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء التقييم والتقدير لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته من جهة وممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف من جهة أخرى" (المومني، 2019). وعرفها روبين (Robbins, 2001) بأنها: "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يكتسبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته". وتعرف القيم من المنظور الاجتماعي بأنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم وممارستهم في الحياة الاجتماعية، فضلا عن توظيفها في إصدار أحكامهم القيمة على الأشياء والأقوال والأفعال في حياتهم" (الخوالدة والشوكة، 2005).

أما القيم التربوية فإنها "تعبّر عن الاتجاهات المعيارية لدى الطالب، وتتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي في المؤسسة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، حيث يتفق جميع الباحثين على أن القيم تتجلى في السلوك الخارجي في مواقف الحياة، إذ إن السلوك هو المحك الفعلي لها" (الرشيد، 2000). وتعرف القيم التربوية بأنها: "مجموعة المعايير الموجهة لسلوك الإنسان ودوافعه في تناسق أو تضارب مع الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وأنشطته، ولذلك فهي تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكية، كالعادات والاتجاهات والأعراف، في كونها تتضمن سياقاً معقداً من الأحكام المعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ، وبين الحقيقي والزائف" (الشريف، 2017). وهي "مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم وممارساتهم في الحياة الاجتماعية، فضلاً عن توظيفها في إصدار أحكامهم القيمية على الأشياء والأقوال والأفعال في حياتهم اليومية" (السليم، 2015).

أما الناجي والرواجفة (2002) فقد عرفها بأنها: "مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبياً ومستمرة وتحكم سلوكيات الطالب واهتماماته واتجاهاته. والقيم التربوية هي المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار أحكامها القيمية أو ممارستها لنشاطات الحياة استجابة للمتغيرات" (الحري، 2018).

ومن خلال استعراض مفهوم القيم لغة، يجد الباحث أن معاجم اللغة العربية أجمعت على أن القيم تتحدد في ثلاثة معانٍ تتمحور في معنى الاعتدال، والثبات، وتحديد القيمة. أما القيم اصطلاحاً فإنها تشير إلى أحكام أو مقاييس معيارية أو سلوكيات يتم اكتسابها من البيئة المحيطة في الفرد، بحيث تتوافق مع الجماعة، وتصبح منهجاً يسلكه الأفراد ويتفاعلون معه، حتى تصبح مؤشراً لتحديد سلوكيات الأفراد في مجتمعهم. وفي ذات النطاق نجد القيم التربوية تعني مجموعة من المعايير والأحكام والمبادئ التي يكتسبها الطلبة ليوظفوها في الحكم على سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين في المجتمع.

أهمية القيم التربوية ووظائفها:

تتوافر القيم في جميع مراحل العملية التربوية دون استثناء، لذلك شكلت أهمية بالغة في العملية التربوية، فهي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وهي التي تحكم مؤسسات التربية ومناهجها (الخوالدة والشوكة، 2005). إضافة إلى أنها تُحقق للفرد وظائف تربوية كبيرة، فهي مزودة الإنسان بالإحساس بالهدف الذي يسعى إليه، وتقوم بتوجيه نحوه، وهي التي تعمل على تهيئة الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، وتعتمد معياراً للحكم على سلوكيات الآخرين، وتُمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرون وكيفية ردود أفعالهم، وتكوّن لدى الفرد إحساساً بالصواب والخطأ، وتُزوده بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن الطاقات السلبية، كما أنّها تُحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتمنحه مساحة للتعبير عن ذاته، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا النفسي، وتعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه (المقوسي وفتيحة، 2013).

أما بالنسبة للمجتمع فهي تعمل على التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة، تُمهّد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات وتعظيم السلوكيات، وتضائل الصراع إلى حد كبير مع إتاحة للاختيار من بين الأفعال، وتحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الخاطئة، وتُساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تحفظ للمجتمع استقراره، وكيانه في إطار موحد. ورغم تعدد الفلسفات والتصورات القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته، وتعريفه بذاته، فالقيم يكتسبها الفرد تدريجياً من خلال

عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وتؤثر القيم في سلوك الفرد، ويكون النسق الاجتماعي متماسكا عندما تتقارب قيم الأفراد من بعضها بعضا، والعكس صحيح (الجلاد، 2007).

ثانيا- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات بالعربية
- أجرى الخوالدة والشوكة (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وتم تحليل محتوى الكتب كاملة، بالاعتماد على الجملة وحدة التحليل، وتم رصد نتائج التحليل وأظهرت النتائج أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب عينة الدراسة (2377) مرة، وجاء الصف السابع في المرتبة الأولى بنسبة (28.14%)، والصف الثامن في المرتبة الثانية بنسبة (24.61%) وفي المرتبة الثالثة جاء الصف العاشر بنسبة (23.85%) وفي المرتبة الأخيرة جاء الصف التاسع بنسبة (23.39%). وأن المجال الأخلاقي حصل على المرتبة الأولى، أما المجال التعبدي فقد جاء في المرتبة الثانية تلاه المجال العقدي، أما مجال المعاملات فقد جاء في المرتبة الرابعة، وجاء في المرتبة الأخيرة المجال الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن القيم التربوية تؤدي دورا مهما في تشكيل شخصية الفرد، وذلك لأنها تساعد على توجيه سلوك الأفراد وتشكيل كيانهم النفسي. وأوصت الدراسة بزيادة منظومة القيم التربوية من خلال تدعيمها بالأدلة في كتب التربية الإسلامية.
- وأجرى منصور وطلافة (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والقيم المتضمنة في تلك الكتب وتكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والبالغ عددها (10) كتب. وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية موزعة هرميا على أربعة مجالات، هي: منظومة القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأسرية، والقيم المدنية، والقيم بين الأُممية، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية، وأقل نسبة لمجال القيم الأخلاقية بين الأُممية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في المحتوى القيمي الأخلاقي لمنهاج وكتب التربية الإسلامية، وتبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية.
- وأجرى (طلافة، 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي الدنيا في الأردن من خلال تحليل محتواها. وتم إعداد قائمة بأهم القيم البيئية، ضمنت في استبانة بلغ عدد فقراتها (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وتم تحليل الكتب في ضوء قائمة القيم البيئية وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا، أظهرت النتائج توافر القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول والصف الثاني كانت أكثر الكتب توافراً بالقيم البيئية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث، وجاء مجال حماية البيئة من التلوث في المرتبة الأولى، ووجود تطابق بين توزيع القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المحكمون، ووجود تكامل بين الكتب الثلاثة في تضمين القيم البيئية. وأوصت

الدراسة بضرورة اطلاع مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية على القيم البيئية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى.

- وأجرت العجومي (2012) دراسة هدفت إلى تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، اعتماداً على تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مبحث التربية الإسلامية ومبحث التربية الاجتماعية ومن كتب مبحث حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية أن القيم الدينية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (30.5%) من إجمالي القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي. وجاءت القيم السياسية والوطنية في المرتبة السادسة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (6.07%). وأوصت الدراسة بضرورة تضمين ملخصات مناسبة بالقيم المرغوبة المنوي إكسابها للتلاميذ بكل وحدة من وحدات الكتب المدرسية وتزويد المعلمين بها خلال العام الدراسي.

- وأجرى المقوسي وفتيحة (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم الباحثان المنهج النوعي التحليلي، حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى، والفكرة وحدة للتحليل، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة التي تم تحليلها من كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر، والمقررة للعام الدراسي 2013/2012 وكان من أبرز نتائج الدراسة حصول مجال قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق في الكتب الثلاث للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) على أكثر التكرارات، وفي المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالحياة بأقل التكرارات، وأن هناك (4) أبعاد من قيم المحبة لم تحصل على أي تكرارات في الكتب الثلاثة، وهي قيم: محبة النظام، ومحبة المعلم والمعلمة، ومحبة الفرح واللعب، ومحبة الحرية. وكان من توصيات الدراسة إعادة النظر في اختيار قيم المحبة وتضمينها بدرجة كافية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، وإعادة توزيعها بما يحقق مبدأ التوازن.

- وأجرى أبو شريخ وبني مصطفى (2014) دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى مراعاة محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للقيم التربوية في ضوء الإطار العام للمناهج والكتب المدرسية، وذلك باستخدام وحدة التحليل (الآية، والحديث)، وتكونت عينة الدراسة من جميع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية المقرر تدريسها للعام الدراسي 2013/2012. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد القيم التربوية الموصى بتضمينها في كتب الثقافة الإسلامية قد بلغت (43) قيمة موزعة على أربعة مجالات. وأن أكثر القيم تكراراً جاءت ضمن مجال القيم (الإيمانية، والعقدية) بتكرار (471) وبنسبة (64%) من مجموع القيم في المرحلة الثانوية. وأوصت الدراسة بتطوير كتب الثقافة الإسلامية في ضوء منظومة القيم التربوية ذات المجالات العقدية والاجتماعية والاقتصادية والمالية والبيئية والجمالية.

- وهدفت دراسة السليم (2015) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب لغتنا العربية للصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمضمون وحلقة البحث، من خلال المعنى الظاهر والمستمر لمحتوى هذه الكتب، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بتكرار (83) قيمة، تلاه الصف الأول بتكرار (70) قيمة، أما المرتبة الثالثة فقد جاء الصف الثاني بتكرار (43) قيمة. كما

جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بتكرار (85) قيمة، تلاها القيم الشخصية بتكرار (58) قيمة، وجاءت القيم العقدية في المرتبة الأخيرة بتكرار (12) قيمة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي، باختلاف الصف ولصالح الصف الثالث، الذي حصل على أعلى تكرار البالغة قيمته (41) قيمة. وجاء في توصيات الدراسة التخطيط المسبق والمدرّوس في وضع القيم التربوية في كتب لغتنا العربية، وتوزيع القيم بين عناصر المحتوى بشكل متكامل ومتوازن.

- وأجرى (الصباحين، 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ومن ثم التعرف على درجة توافرها في هذه الكتب؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم إعداد أداة لتحميل المحتوى تتكون من البعد الوطني الذي احتوى على أحد عشرة قيمة وطنية، وأظهرت النتائج أن إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن بلغ (349) قيمة وطنية، وأن أكثر القيم الوطنية تكراراً في هذه الكتب هي قيمة (الاعتزاز بالهوية الأردنية والقومية) إذ بلغت تكراراتها في هذه الكتب (69) تكراراً، وتشير نتائج التحليل إلى أن القيم الوطنية قد تكررت بشكل مناسب في محتوى هذه الكتب باستثناء عدد منها تراوحت تكراراتها ما بين الصفر إلى التكرارين. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الوطنية التي لم تتوفر بشكل مناسب، وبالاستفادة من القيم الوطنية الواردة في أداة الدراسة من قبل الباحثين ومؤلفي الكتب المدرسية، وبإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وفي مراحل ومناهج دراسية أخرى.

- وهدفت دراسة بوخاري (2019) إلى البحث في القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ الطور الأول الابتدائي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على تحليل المضمون لاستخراج تكرارات القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية. وأظهرت نتائج الدراسة ثراء الأناشيد بالقيم التربوية المتمثلة في صورة (34) قيمة بين ما هو ضمني وصریح مقسمة إلى (11) صنفاً. وقد جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (17.6%) من إجمالي القيم المعبر عنها ضمن أناشيد الكتاب، وجاءت في المرتبة الأخيرة القيم السياسية بنسبة (2.9%). وجاء في التوصيات ضرورة الاهتمام بالأناشيد الموجودة في كتاب اللغة العربية لأنها تحقق وظائف العملية التربوية في تكوين مواطن المستقبل.

ب- دراسات بالأجنبية:

- هدفت دراسة هيجنز (Higgins, 1999) إلى التركيز على بناء شخصية الطفل في بريطانيا، وتزويده بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وذلك بغية بناء سلوك أخلاقي لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من المعلمات في بريطانيا، وخلصت الدراسة من خلال تركيزها على بعض الطرق والأساليب المستخدمة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال، إلى فاعلية الطرق وإيجابيتها في تزويد الأطفال بمختلف القيم الأخلاقية والاجتماعية، إضافة إلى تعديل السلوك للأطفال. وأوصت الدراسة بالعمل على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال.

- أما دراسة بوتكهاردت (Butkhardt, 2009) فهدف إلى الكشف عن أهداف تعليم القيم العلمية في العملية التعليمية والطرق المستخدمة في تعليم مناهج العلوم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهداف عدة، مثل: تحقيق البناء العلمي للطلاب، وإكسابهم أخلاقيات العلم كالتأدب مع المعلم والآخرين، والفتنة لما حوله، والمعرفة بقضايا المجتمع العلمي والمجتمع الكبير، وتعريفهم بحقائق عن شخصية الطالب واهتماماته

الآنية والمستقبلية. وكان من أبرز توصيات الدراسة ضرورة تبني المناهج المدرسية المزيد من القيم العلمية في تعليم مناهج العلوم.

- أما دراسة سوليفان وياندل (Sullivan & Yandel, 2010) فهدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية والدينية في كتب الأطفال وأثرها على النسق القيمي لديهم، ومدى استيعاب تلك القيم من قبل الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (30) كتابا قصصيا، وتم اختيار (5) خبراء من المتخصصين في أدب الأطفال، و (3) متخصصين في مجال التربية والتعليم، من أجل تقييم هذه الكتب. وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور واضح في المضمون القيمي لتلك الكتب، وأن (23) كتابا قصصيا من تلك الكتب كانت تخلو من أي قيمة دينية أو أخلاقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن الأطفال كانوا قادرين على فهم واستيعاب القيم الموجودة في تلك الكتب والاستفادة منها. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية والدينية في كتب الأطفال نظرا لتأثيرها في النسق القيمي لهم.

- وقام أوسات واموردو (Osaat & Omordu, 2011) بدراسة هدفت إلى تقييم نظام القيم في نيجيريا وأثره على التعليم، من خلال استخدام الأسلوب الفلسفي الذي يوظف الاستدلال المنطقي والعبارات المثالية، وتمحورت الدراسة حول أربعة أسئلة تتعلق بمنظومة القيم وهي: (أ) هل القيم داخلية (تنبع من الفرد "أم خارجية" من البيئة)؟ (ب) هل القيم موضوعية أم ذاتية؟ (ج) هل القيم مطلقة أم نسبية؟ (د) هل هناك تسلسل هرمي للقيم؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، تم شرح نظريات متعددة للقيم الأخلاقية، كما جرى تشخيص واقع القيم وأثرها على التعليم، ركزت الدراسة على الأمل المتجدد للتعليم في نيجيريا، وخلصت إلى أن القيم تمثل معايير السلوك الجيد والفعالية والأهلية والتقدير التي يجيزها المجتمع ويؤيدها، والتي تنتقل من جيل إلى آخر. وأن من أسباب فشل التعليم في نيجيريا يعود بدرجة كبيرة إلى ذاتية ونسبية التعامل مع منظومة القيم في نيجيريا. وأوصت الدراسة بضرورة الابتعاد عن الذاتية ونسبية التعامل مع منظومة القيم من أجل إنجاح العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت تحليل القيم في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، إضافة إلى اختلافها في أدواتها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استعراض مشكلة الدراسة، وتطوير أدواتها، وبناء الأدب النظري، واختيار المنهج المناسب، وتدعيم مناقشة النتائج.

3. منهجية البحث وإجراءاته.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي، وذلك لمناسبته في الكشف عن القيم التربوية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن في الأردن.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن للفصلين (الأول، والثاني) للعام الدراسي (2021/2020)، وتم تحديد مجتمع الدراسة عينتها.

أداة البحث

1- أداة (القيم المتضمنة)

تم استخدام بطاقة التحليل لتحديد القيم المتوافرة بوحدة كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، والتي تم إعدادها بعد الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية، والدراسات السابقة، وكتب الجغرافيا، والأدلة المدرسية لهذه الكتب. وقد تم إعداد تصنيف خاص بهذه الدراسة، تكون بصورته الأولية من (5) مجالات رئيسة ضم كل منها عددا من القيم الفرعية بلغت بمجملها (32) قيمة فرعية، والجدول (1) يبين مجالات الأداة بصورتها الأولية وعدد القيم الفرعية فيها.

جدول رقم (1) توزيع مجالات القيم التربوية والقيم الفرعية لأداة الدراسة بصورتها الأولية

المجال الرئيس	عدد القيم الفرعية
الديني	7
الاجتماعي	6
الأخلاقي	8
الوطني	4
التعليمي	7
المجموع	32

صدق الأداة:

بعد أن قام الباحث بصياغة بطاقة التحليل لتحديد القيم التربوية المتوافرة والمقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن تم عرضها وفي صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج المدرسية والبالغ عددهم (8) محكمين من الأساتذة الجامعيين، ومن مشرفي التربية الاجتماعية، وبعض المعلمين والمعلمات، وكان الغرض من التحكيم التحقق من مدى شمولية التصنيف ودقته ووضوحه وملاءمة كل قيمة للمجال الذي اندرجت تحته، ومناسبتها، وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تم الإبقاء على المجالات الرئيسية بإجماع آراء المحكمين. وقد أورد المحكمون بعض التعديلات على بعض القيم الفرعية، وإعادة تصنيفها ضمن المجالات التي وجدوها مناسبة، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين واعتماد ما أجمع عليه أكثر من (80%) منهم فتم حذف بعض القيم الفرعية وإضافة أخرى، وتعديل تصنيف بعض القيم، حيث بلغ عدد القيم الفرعية بعد التحكيم (26) قيمة. والجدول (2) يبين توزيع مجالات القيم التربوية والفرعية لأداة الدراسة بصورتها النهائية.

جدول رقم (2) توزيع القيم التربوية الفرعية على مجالات الدراسة

المجال الرئيس	عدد القيم الفرعية
الديني	5
الاجتماعي	4

المجال الرئيس	عدد القيم الفرعية
الأخلاقي	5
الوطني	6
التعليمي	6
المجموع	26

ثبات الأداة:

تم اختيار عدد من الدروس بطريقة عشوائية، بلغ مجموعها (3) دروس لكل فصل، ما مجموعه (6) دروس للفصلين الدراسيين (الأول والثاني)، وقام الباحث بتحليل هذه الدروس، ثم وزع هذه الدروس على (3) معلمين ممن يدرسون مادة الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وممن رشحهم المشرفون التربويون، نظرا لتمييزهم في العمل، ومعرفتهم بعمل التحليل، وهم من الحاصلين على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس، وقام الباحث بتوضيح طريقة التحليل للمعلمين، ومنحهم وقتا زمنيا كافيا لإنجاز العمل (أسبوع)، وبعد جمع التحليل من المعلمين قام الباحث بمقارنة التحليل الذي قام هو به، وتحليل المعلمين، لتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، وقد تم مقارنة كل تحليل للمعلمين الثلاثة مع تحليل الباحث، ومن ثم مقارنة تحليل المعلمين فيما بينهن للوقوف على نقاط الاختلاف والاتفاق، وباستخدام معادلة هولستي (Holsti, 2008) تم استخراج معامل الثبات.

عدد نقاط الاتفاق

$$100 \times \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}}$$

واعتمادا على معادلة هولستي (Holsti, 2008) فقد تم استخراج معامل الثبات، وذلك بمعرفة نقاط الاتفاق والاختلاف والجدول يبين معامل الثبات بين تحليل الباحث والمعلمين، وبين المعلمين أنفسهم.

جدول رقم (3) معاملات الثبات لأداة الدراسة

المعلم الأول	المعلم الثاني	المعلم الثالث	
88.0%	91.0%	90.0%	الباحث
92.0%	92.0%	89.0%	المعلم الأول
92.0%	92.0%	92.0%	المعلم الثاني

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (3) أن معاملات بين تحليل الباحث وتحليل المعلمين تراوح ما بين (88.0% - 91.0%)، وأن معاملات الثبات بين تحليل المعلمين أنفسهم تراوح ما بين (89.0% - 92.0%)، وهي معاملات مرتفعة ومتقاربة، وهي مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive statistic Measures)، التكرارات والنسب المئوية.

4. عرض النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن؟"

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحساب القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وبيان تكرار القيم في كل مجال، وجمع تلك التكرارات، وحساب النسب المئوية، ورتبة كل مجال، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (4) القيم التربوية التي تضمنها كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن

النسبة المئوية	الرتبة	المجموع	الصف		المجال
			الأول	الثاني	
16.94%	3	51	21	30	الديني
14.95%	4	45	18	27	الاجتماعي
11.30%	5	34	12	22	الأخلاقي
30.23%	1	91	30	61	الوطني
26.58%	2	80	34	46	التعليمي
100%		301	115	186	المجموع
		100%	38.21%	61.79%	النسبة المئوية

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن مجموع تكرارات القيم التربوية التي تضمنها كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن (301) تكرارا، وقد جاء المجال الوطني في المرتبة الأولى بمجموع (91) تكرارا، وبنسبة (30.23%) من مجموع تكرارات القيم التربوية. وجاء المجال التعليمي في المرتبة الثانية بمجموع (80) تكرارا وبنسبة مئوية (26.58%). وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الديني بمجموع (51) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (16.94%). أما المجال الاجتماعي فجاء في المرتبة الرابعة بمجموع (45) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (14.95%). وجاء في المرتبة الخامسة المجال الأخلاقي بمجموع (34) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (11.30%). ويلاحظ أيضا من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الأول قد بلغ مجموع تكرارها (115) تكرارا بنسبة مئوية بلغت (38.21%)، وللصف الدراسي الثاني بلغ مجموع القيم (186) تكرارا بنسبة مئوية (61.79%).

وتعكس هذه النتيجة أن القيم التربوية في مجالاتها الخمسة متوفرة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، ولكن الملاحظ أن هناك قصورا وعدم توازن في توزيع تكرارات مجالات القيم التربوية على فصلي كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، مما يشير إلى أن عملية التخطيط للمناهج والإعداد للكتب المدرسية عملية عشوائية، وأنه ليس هناك وضوح بنوع وطبيعة القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتاب الجغرافيا. إضافة إلى عدم امتلاك نماذج خاصة يمكن من خلالها مراجعة كم ونوع القيم التي ينبغي تضمينها في هذا الكتاب، حتى يمكن القيام بتغذية راجعة ومستمرة لها، ومن ثم تحقيق التوازن في المجالات. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بغياب الإطار المرجعي المحدد الذي يراعي أولويات القيم وأهميتها. واتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة (الصبيحين، 2016) التي أظهرت أن إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن بلغ (349) قيمة وطنية. وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة بوخاري (2019) التي أظهرت ثراء الأناشيد

بالقيم التربوية المتمثلة في صورة (34) قيمة. وقد قام الباحث بحساب تكرارات كل مجال من المجالات الخمسة الواردة سابقا، وهي على النحو الآتي:

أولا- المجال الديني:

الجدول (5) القيم التربوية المتضمنة في المجال الديني

المجال	القيمة	الفصل		المجموع	الرتبة	النسبة المئوية
		الأول	الثاني			
الديني	أركان الإيمان	3	5	8	4	15.67%
	عظمة الخالق وقدرته	8	10	18	1	35.30%
	شكر الله وحمده	4	6	10	2	19.61%
	الأنبياء والصحابة	2	4	6	5	11.77%
	الأماكن الدينية المقدسة	4	5	9	3	17.65%
المجموع لكل فصل		21	30	48		100%
النسبة المئوية		41.18%	58.82%	100%		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة عظمة الخالق وقدرته كانت الأكثر تكرار حيث جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (18) تكرارا كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وبنسبة مئوية بلغت (35.30%)، وكانت أقل القيم تكرارا هي قيمة الأنبياء والصحابة بمجموع (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (11.77%).

وهذا يعني أن القيم التربوية ضمن المجال الديني كانت متوفرة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي مع أنها لم تكن بدرجة المجال الوطني أو المجال التعليمي وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المجال الديني يتم التركيز عليه في مناهج أخرى مثل مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية، والملاحظ أن قيمة عظمة الخالق وقدرته كانت الأكثر تكرار، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة مناهج الجغرافيا الذي يركز على الظواهر الطبيعية والتضاريس والغلاف الجوي وغيرها من الأمور التي تظهر عظمة الخالق وقدرته على ترتيب الكون ومخلوقاته، وقد اتفقت هذه النتيجة في ترتيب المجال ضمن القيم التربوية مع نتائج الخوالدة والشوكة (2005): جاء المجال الديني بالمرتبة الثالثة بين القيم التربوية.

ثانيا-المجال الاجتماعي:

الجدول (6) القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي

المجال	القيمة	الفصل		المجموع	الرتبة	النسبة المئوية
		الأول	الثاني			
الاجتماعي	التعاون	3	3	6	4	13.33%
	حماية البيئة	4	6	10	2	22.22%
	التكافل الاجتماعي	8	12	20	1	44.44%
	تنمية العلاقات	3	6	9	3	20.00%
المجموع لكل فصل		18	27	45		100%
النسبة المئوية		40%	60%	100%		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة التكافل الاجتماعي كانت الأكثر تكرارا ضمن المجال الاجتماعي، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (20) تكرارا في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وبنسبة مئوية بلغت (44.44%)، وجاءت قيمة التعاون في المرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد التكرارات (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (13.33%).

ويلاحظ هنا أن قيمة التكافل الاجتماعي جاءت مناسبة لبناء اتجاهات إيجابية نحو المجتمع ومساعدة الآخرين، وأن يكون الفرد عضوا فاعلا في مجتمعه. ولكنهم أيضا بحاجة لبناء اتجاهات أخرى تتمثل في تقبل الآخرين، وكيفية التعامل معهم، وغرس اتجاهات التعاون وغيرها من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، التي تساعد على بناء السلوك الأخلاقي والاجتماعي وهذا ما أشارت إليه دراسة هيجنز (Higgins, 1999) التي هدفت إلى تزويد شخصية الطفل بالقيم الأخلاقية والاجتماعية بغية بناء سلوك أخلاقي لدى الأطفال.

ثالثا- المجال الأخلاقي:

الجدول (7) القيم التربوية المتضمنة في المجال الأخلاقي

المجال	القيمة	الفصل		المجموع	الرتبة	النسبة المئوية
		الأول	الثاني			
الأخلاقي	الصدق	2	5	7	3	20.59%
	الوفاء	1	4	5	4	14.71%
	حسن الخلق	4	6	10	1	29.41%
	التسامح في التعامل	2	2	4	5	11.76%
	الأمانة	3	5	8	2	23.53%
المجموع لكل فصل		12	22	34		100%
النسبة المئوية		35.29%	64.71%	100%		

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة حسن الخلق كانت الأكثر تكراراً ضمن المجال الأخلاقي، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (10) تكرارات في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وبنسبة مئوية بلغت (29.41%)، وجاءت قيمة التسامح في التعامل في المرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد التكرارات (4) تكرارات بنسبة مئوية (11.76%).

ونجد أن الاهتمام بالصدق بحسن الخلق كان من القيم التي ركز عليها المسؤولون عن المناهج، وتعد هذه القيمة من القيم التي تتناسب مع الفئة العمرية، لأن حسن الخلق جزء من أخلاقه ودينه، ونجد أن قيمة أخرى كانت أقل من هذه القيمة تكراراً مثل قيمة (التسامح، والوفاء) وقد يعود ذلك إلى أن هذه القيم إما تم تناولها سابقاً في المناهج الدنيا أو سيتم تناولها لاحقاً في الصفوف اللاحقة. واتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة منصور وطلاحة (2009) بالنسبة لمجموع التكرارات للقيم التربوية المتعلقة بالمجال الأخلاقي حيث أظهرت نتائجها أن نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت (28%)، وكانت في الدراسة الحالية (25.58%). واختلفت في الترتيب مع نتائج دراسة حمادنة والمغيض (2011) والتي أشارت إلى أن المجال الأخلاقي جاء في المرتبة الأولى، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة، حيث كان في دراسة حمادنة والمغيض (2011) لكتب اللغة العربية بينما الدراسة الحالية فقد كانت لكتاب الجغرافيا. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة سوليفان وياندل (Sullivan & Yandel, 2010) التي أظهرت أن (23) كتاباً قصصياً من تلك الكتب كانت تخلو من أي قيمة أخلاقية، وقد يعود السبب في ذلك إلى

اختلاف البيئات التي أجريت عليها الدراسة، فالدراسة الحالية أجريت على كتب تدرس لطلبة يمتلكون الثقافة العربية والإسلامية والشرقية من حيث الأخلاق، بينما دراسة سوليفان وياندل (Sullivan & Yandel, 2010) فقد أجرت على بيئة أجنبية تختلف في عاداتها وتقاليدها ودينها.

رابعا- المجال الوطني:

الجدول (8) القيم التربوية المتضمنة في المجال الوطني

النسبة المئوية	الرتبة	المجموع	الفصل		القيمة	المجال
			الثاني	الأول		
%14.29	3	13	9	4	حب الوطن	الوطني
%25.27	1	23	14	9	الهوية الوطنية	
%19.78	2	18	11	7	المحافظة على ثروات الوطن	
%19.78	2	18	13	5	الاعتزاز بالإنجازات الوطنية	
%8.79	5	8	6	2	الالتزام بالقوانين	
%12.09	4	11	8	3	المحافظة على الممتلكات	
%100		91	61	30	المجموع لكل فصل	
		%100	%67.03	%32.97	النسبة المئوية	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة الهوية الوطنية جاءت في المرتبة الأولى ضمن المجال الوطني بمجموع (23) تكرارا في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن وبنسبة مئوية بلغت (25.27%)، وجاءت قيمة الالتزام بالقوانين في المرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد تكراراتها (8) تكرارات بنسبة (8.79%). وهذا يعني القيم التربوية المتضمنة لقيم المجال الوطني توافرت في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي بدرجة مقبولة، وكانت هي الأعلى بين القيم التربوية الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى منهج الجغرافيا يركز على ثروات الوطن الطبيعية والبشرية، ويتناول المتغيرات البيئية والمناخية للمناطق المختلفة، إضافة إلى هذه الفئة العمرية التي تناولتها الدراسة هي بحاجة لتركيز اتجاهاتها نحو الوطن وممتلكاته والحث على المحافظة عليه والدفاع عنه، والانتماء للهوية الوطنية التي تنعكس على دور الفرد في الارتقاء بوطنه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصباحين، 2016) التي أظهرت أن أكثر القيم الوطنية تكرارا في هذه الكتب هي قيمة (الاعتزاز بالهوية الأردنية والقومية) إذ بلغت تكراراتها في هذه الكتب (69) تكرارا، وتشير نتائج التحليل إلى أن القيم الوطنية قد تكررت بشكل مناسب في محتوى هذه الكتب.

خامسا- المجال التعليمي:

الجدول (9) القيم التربوية المتضمنة في المجال التعليمي

النسبة المئوية	الرتبة	المجموع	الفصل		القيمة	المجال
			الثاني	الأول		
%17.50	4	14	8	6	المعرفة وحب الاستطلاع	التعليمي
%6.25	6	5	3	2	قوة الملاحظة	
%7.50	5	6	5	1	الابتكار والإبداع	
%80.00	3	15	8	7	تقدير العلم	

المجال	القيمة	الفصل		النسبة المئوية
		الأول	الثاني	
الاستكشاف	7	10	17	21.25%
الحصول على المعلومة	11	12	23	28.75%
المجموع لكل فصل	34	46	80	100%
النسبة المئوية	%42.50	%57.50	%100	

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (9) أن قيمة الحصول على المعلومة كانت الأكثر تكرارا من ضمن المجال التعليمي في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (23) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (28.75%)، وجاءت قيمة قوة الملاحظة في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات بلغ (5) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (6.25%). نلاحظ أن قيم هذا المجال جاءت في المرتبة الثانية بين القيم التربوية التي تضمنها كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي وذلك لأن الطلبة ضمن هذه الفئة العمرية يحتاجون لبناء اتجاهات صحيحة نحو العلم والتعليم، ولأن أهداف تعليم القيم العلمية يساعد الطلبة في تحقيق البناء العلمي لديهم، وإكسابهم أخلاق العلم، ومعرفة ما يحيط بهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة بوتكهاردت (Butkhardt, 2009) التي أسفرت نتائجها عن أهداف عدة، مثل: تحقيق البناء العلمي للطلاب، وإكسابهم أخلاقيات العلم كالتأدب مع المعلم والآخرين، والفتنة لما حوله، والمعرفة بقضايا المجتمع العلمي والمجتمع الكبير.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما القيم التربوية المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن؟ "

وللإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بتحديد القيم التربوية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وأساليب التدريس، ومجموعة من المشرفين التربويين، وبعض المعلمين. رأى الباحث أن يتم توزيع القيم المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن والتي تم تحديدها من قبل الباحث بناء على التحليل الذي قام به للكتاب، وتوزيع هذه القائمة على مجموعة من المشرفين التربويين وبعض معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية، وبناء على رغبة المشرفين التربويين تم توزيع هذه القائمة على معلمين ومعلمات من ذوي الخبرة الطويلة في تدريس هذه المادة، وممن يتميزون في التدريس من خلال التقارير السنوية من أجل وضع قيم تربوية لم يستطع الباحث تحديدها أو إضافتها كقيم تربوية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن وما يتناسب مع الفئة العمرية.

وقد اقترح المشرفون وبعض المعلمين والمعلمات إضافة بعض القيم، التي وجدت مناسبة للفئة العمرية من وجهة نظرهم، وكونهم الأقرب إلى هذه الفئة من الطلبة، فقد ثبتت تلك القيم، والجدول (10) يبين القيم المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن.

الجدول (10) القيم التربوية المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن

الفصل الأول	الفصل الثاني
الأقاليم	محاورة الإشاعات الاجتماعية
مناطق الأوبئة	التعقيم
أماكن تفشي الأوبئة	الترشيد
الاختلاط السكاني	التباعد الاجتماعي

الفصل الأول	الفصل الثاني
الرحلات الجغرافية	جغرافية الحجر الصحي
السلاسل الجبلية وارتفاعها	حظر المناطق الجغرافية
مقارنات كميات الهطول المطري	النباتات النادرة في الأردن
الخصائص السكانية للأقاليم	النباتات العلاجية في الأردن
الإغلاقات الحدودية	المنصات الجوية
	المنصات البحرية

يتبين من الجدول (10) أن عدد القيم التي اقترحها المشرفون التربويون ومعلمو الصف الثامن الأساسي لمادة الجغرافيا قد بلغت (19) قيمة، وهي موزعة على الفصلين الدراسيين الأول والثاني من كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في الأردن حيث بلغ عدد القيم للفصل الدراسي الأول (9) قيم تربوية مقترحة، و (10) قيم للفصل الثاني من الكتاب، ويلاحظ على القيم التربوية أنها منبثقة عن الحياة اليومية التي يعيشها المواطن الأردني، فقد اقترح المشرفون التربويون والمعلمات مجموعة من القيم التي ترتبط بالحالة الوبائية التي يعيشها العالم في الوقت الحاضر، وقد تناقلت وسائل الإعلام والناس بعض القيم مثل: (التباعد الاجتماعي، والوباء، والحظر، والحجر الصحي،.....) وهذه المفاهيم التي تحمل قيما تربوية تحتاج لمزيد من البناء لشخصيات الطلبة، وبناء اتجاهات إيجابية نحو مكافحة الأمراض والمحافظة على صحة الإنسان.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقتح بما يلي:

- 1- ضرورة تبني التخطيط المسبق المبني على الطرق العلمية في وضع القيم التربوية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي.
- 2- العمل على تنظيم القيم التربوية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ليحقق الأثر المرجو منه.
- 3- ضرورة إبراز القيم التربوية التي تتوافق مع مستجدات العصر، كحال ما يحدث الآن من مرافقات وباء كورونا.
- 4- الأخذ بالقيم التربوية المقترحة من المشرفين التربويين ومعلمي التربية الاجتماعية، كونها لم ترد في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وتتوافق مع متطلبات العصر والفئة العمرية المستهدفة.

قائمة المراجع

- أ- المراجع بالعربية:
- أبو جلاله، صبحي؛ والعبادي، محمد، (2001)، أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح.
- أبو شريح، شاهر؛ وبني مصطفى، عمر، (2014)، القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (15)3، ص 233-257.
- الأشقر، أيمن، (2017)، القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف (1-4) مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين، القيم في المجتمع الفلسطيني (واقع وتحديات)، 2017/9/3.
- بوخاري، سمية، (2019)، القيم التربوية المتضمنة في أناشيد كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ الطور الأول ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، الجزائر.

- الجعافرة، عبد السلام؛ والخزاعلة، محمد، (2010)، آراء معلمي الحلقة الأساسية الأولى في الأردن تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسعى قضايا تربوية معاصرة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (10)2، ص ص64-81.
- الجلاد، ماجد، (2007)، تعلم القيم وتعلمها، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحربي، مساعد، (2018)، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، (42)2، ص ص239 - 265.
- الخوالدة، محمد؛ والشوكة، أحمد، (2005)، القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (3)1، ص ص113-128.
- الرشيد، حمد، (2000)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، (14)56.
- السليم، بشار، (2015)، القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، (42)2، ص ص601-617.
- الشريف، حازم، (2017)، القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، 18، ص ص69 - 98.
- الصباحيين، عيد، (2016)، واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، دراسات نفسية وتربوية، 17، ص ص133-144.
- طلافحة، حامد، (2011)، لقيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية، المجلة التربوية، (25)99، ص ص291-335.
- العجرمي، سمية، (2012)، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- المالكي، عبد الرحمن، (2009)، القيم التربوية في تدريس التربية الإسلامية، المجلة التربوية، (23)91، ص ص149-164.
- محمد، محمود، (2017)، القيم التربوية التي تضمنها كتابي لغتي للصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي، مجلة جامعة البعث، (39)43، ص ص75-118.
- المساعيد، خلف، (2011)، درجة ممارسة مشرفي اللغة العربية للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- المقوسي، ياسين؛ وفتيحة، محمود، (2013)، مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة (دراسة تحليلية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (21)4، ص ص129-155.
- منصور، هدى؛ وطلافحة، حامد، (2009)، منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، (36)1، ص ص46-70.
- المومني، محمد، (2019)، درجة تمثل معلمي التربية المهنية في محافظة عجلون للقيم المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الحوار الثقافي، (7)2، ص ص138-168.

ب- المراجع بالأجنبية

- Butkhardt, J. (2009). Scientific values and normal education in the teaching of science. Perspectives on Science, 7, 87-110.
- Higgins, A. (1999). Teaching as a moral activity: listening to teacher in Russia and USA. Journal of Moral Education, 24 (2),143-158,
- Mitchell, J. (2012). A place at the table: Values education in the Australian curriculum, Curriculum Leadership,10 (4).
- Osaat, S. & Omordu, C. (2011). Evaluation of value system and Its effects on Nigeria education: A philosophical approach. International Multidisciplinary Journal,5 (5), 303-314
- Sulivan, E. & Yandell, N. (2010). What are religious, spiritual values in children's books?, Do children get the value messages? U.S.A, Kansan University Press.